



حديث: "أيُّما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله  
الله الجنة": دراسة نقدية تطبيقية  
إعداد: د. فلام صالح برغش الديحاني  
أستاذ الدراسات الإسلامية  
والإمام والخطيب في وزارة الأوقاف بدولة الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث:

طرف الحديث:

عن عمر رضي الله عنه قال: وجبت، فقال أبو الأسود: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟  
قال: قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أيُّما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة".  
بيان مدار الحديث:

عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود عن عمر رضي الله عنه، به.

بيان العلة، ومن أعله:

- أ- عدم تصريح عبد الله بن بريدة بالسماع من أبي الأسود، وابن بريدة يجعل بينه وبين أبي الأسود: يحيى بن يعمر. (أعله بها ابن المديني، والدارقطني).
- ب- الاختلاف على عبد الله بن بريدة، رواه عمر بن الوليد الشَّيْبِيُّ عن ابن بريدة عن عمر، ولم يذكر بينهما أحداً، فهو منقطع. (أعله بها الدارقطني).
- ت- الاختلاف على داود بن أبي الفرات راويه عن ابن بريدة، فرواه يعقوب -مخالفاً لجماعة الثقات- عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود، به.

(ذكرها الدارقطني).

الراجح الذي توصلت إليه:

- أ- في العلة الأولى: أنهما متعاصران، واللقاء بينهما محتمل. (ابن حجر وغيره).  
 ب- في العلة الثانية: ترجيح رواية داود بن أبي الفرات على رواية عمر بن الوليد الشني؛ لأن داود ثقة. (وإليه ذهب الدارقطني).  
 ت- في العلة الثالثة: الراجح رواية الجماعة الحفاظ عن داود بن أبي الفرات، ورواية يعقوب وهم. (وإليه ذهب الدارقطني).

توجيه الترجيح:

- أ- سنة ولادة ابن بريدة وسنة وفاة أبي الأسود تبين أنهما متعاصران، ووجودهما في بلد واحد [البصرة] يؤيد إمكان السماع.  
 ب- داود بن أبي الفرات ثقة، وعمر بن الوليد صدوق، فترجيح رواية الثقة هو المتجه.  
 ت- يعقوب الحضرمي خالف الجماعة الحفاظ؛ فترجيح رواية الأكثر هو المتجه.

**Abstract:**

١- The Hadith's part:

It's narrated that Omar (may Allah be pleased with him) said: it was affirmed, so Abu Al-Aswad said: O prince of the believers what has been affirmed?

He [Omar] said: I have said as the prophet (peace and blessings of Allah be upon him) said: "Allah will admit into paradise any Muslim whose good character is attested by four persons."

٢- Indicating the stating of the Hadith:

Abdullah son of Buraidah narrated upon Abu Al-Aswad upon Oma (may Allah be pleased with him) as it is

٣- Indicating the problem, and who stated it:

A- Abdullah son of Buraidah did not authorize hearing from Abu Al-Aswad, and Son of Buraidah makes between him and Abu Al-Aswad: Yahya son of Ya'mar.

(Son of Al-Madini and Al-Daraqutni stated this)

B- The difference of opinion s is on Abdullah son of Buraidah, As Omar son of Al-Walid Al-Shanni narrated on the authority of Son of

Buraidah from Omar, and he did not mention anyone between them, so it's been cut off.

(Stated by Al-Daraqutni)

C- The disagreement on Dawood son of Abu Al-Furat, his narrator from The Son of Buraidah, So Yaqub narrated -in contravention upon the trustworthy groups- on the authority of Son of Buraidah on the authority of Yahya bin Ya'mar on the authority of Abu Al-Aswad, as it is.

(this was mentioned by Al-Daraqutni)

٤- What I found most likely:

A- In the first case:

they are contemporaneous, and the meeting between them is possible.

(Ibn Hajar and others stated this)

B- In the second case:

the preference of the narration of Dawood son of Abu Al-Furat over the narration of Omar Ibn Al-Walid Al-Shani; was because David is trustworthy. (And this is what Al-Daraqutni chose)

C- In the third case:

the most correct is the narration of the conservative group on the authority of Dawood son of Abu Al-Furat, and a narration by Yaqub is false due to illusion of the narrator.

(Al-Daraqutni chose this)

٥- Reasons of my conclusion:

A- The birth year of The Son of Buraidah and the death year of Abu Al-Aswad was found that they were contemporaneous, and their presence in one country [Basra] supports the possibility of hearing.

B- Dawood son of Abu Al-Furat is trustworthy, and Omar Ibn Al-Walid is honest; so preferring a narration of the trustworthy is prioritized

C- Yaqub Al-Hadrami dissented from the conservative group; so preferring a narration of the majority is prioritized.

## المقدمة:

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، والصلاة والسلام على الموصوف بالأمانة والصدق، صلى الله عليه، وعلى آله، وأصحابه، وسلم تسليماً. أما بعد:

فإن من حفظ الله - سبحانه وتعالى - لكتابه الكريم حفظه لبيانه، وهو السنة النبوية الشريفة، فكانت محفوظة في الصدور والسطور، مصونة عن التصحيف والتحريف، وذلك بتوفيقه - تعالى - القائل: ﴿ إِنَّا مَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾<sup>(١)</sup>، ثم بجهد أئمة الحديث الكبار، حيث اعتنوا بها العناية الفائقة، فأفنوا فيها الأعمار، وصرفوا لها الأوقات، حتى وصلت السنة إلينا نقية الأسانيد والمتون.

١- نبذة عن الموضوع:

إن من أوجه عناية الأئمة بالسنة النبوية تنوع تصانيفهم فيها؛ فمنهم من صنف الموطآت، ومنهم من صنف الصحاح، ومنهم من صنف المسانيد، ومنهم من صنف السنن، وغير ذلك.

وكان أصح الكتب المصنفة: الجامع الصحيح للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) - رحمه الله، ولمكانته، ومنزلة كتابه انصرفت هم العلماء وطلبة الحديث للعناية به، وتتبع رجاله، وأحاديثه.

ومن هؤلاء الأئمة الحفاظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، فقد صنف كتاب التتبع، الذي تتبع فيه الشيخين البخاري ومسلم، وأبدى رأيه في بعض رجالهما وأسانيدهما.

(١) سورة الحجر: ٩.

## ٢- سبب اختيار الموضوع:

يعد نقد الأحاديث جهداً عظيماً، بذله المحدثون أسهم في حفظ السنة النبوية المشرفة، والاحتياط لها، شمل ذلك أسانيد الأحاديث، ومتونها، فتنبعوا الأسانيد، ونظروا في حال رواياتها، وأمعنوا النظر في المتن ودلالاتها، كل ذلك كان منهم بعدل، وإنصاف، وإيثار للحق.

فجاءت هذه الدراسة لحديث واحد مما تتبعه الحافظ الدارقطني في كتابه التتبع<sup>(١)</sup> على صحيح الإمام البخاري -رحمهما الله، ووقع الاختيار عليه؛ لأن الحافظ الدارقطني قد سبقه في نقد هذا الحديث الإمام علي بن المديني -شيخ البخاري، فهذا الحديث يعد أنموذجاً فريداً لدقة المحدثين في النقد، وبيان حذق البخاري -رحمه الله- في الانتقاء والاحتياط.

## ٣- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في علة ثلاث انتقد فيها البخاري في حديث أورده في

صحيحه:

- الاختلاف في إسناد الحديث على داود بن أبي الفرات، وهو أحد الرواة.
- الاختلاف على عبد الله بن بريدة، وهو المدار الذي يرجع إليه الإسناد.
- عدم تصريح عبد الله بن بريدة بالسماع من شيخه، والبخاري يحتاط في سماع التلميذ عن شيخه.

## ٤- أهمية الدراسة:

تتصب أهمية الدراسة في إبراز أمرين:

الأول: معالجة المشكلة البحثية.

(١) ص (٣١٦).

الثاني: النتيجة التي ستقدمها هذه الدراسة.

أما معالجة المشكلة البحثية فيهدف البحث للنظر في العلل الثلاث التي انتقد على هذا الحديث الوارد في صحيح البخاري، ومن ثم الجواب عنها. أما النتيجة والثمرة من هذه الدراسة ففي بيان دقة المحدثين، واحتياطهم للسنة النبوية، وإبراز شيء من جهود أئمة الحديث -رحمهم الله، مع تنبيه الباحثين والدارسين إلى مزيد العناية بالأحاديث النبوية، سندًا، ومتنًا، والفحص الدقيق عن العلل وأجوبتها، مع الاستفادة مما دونه العلماء -رحمهم الله- في كتبهم.

٥- منهج البحث:

أ- في صلب البحث:

- أستفيد من الدراسات السابقة بالعزو إليها.
- أعرض الأقوال في العلل والجواب عنها بحيادية، وموضوعية.
- أناقش الأقوال دون تجريح مع احترام الآخر، وحفظ مكانة قائله.
- أعزو الأقوال لأصحابها.
- أذكر ما يؤيد كلام العلماء في المسائل المشككة.
- أرجح بالنظر إلى أقوى الأدلة والاعتراضات.
- أعتد اعتمادًا كليًا على كلام أئمة والحفاظ، وأنظر فيما قاله المعاصرون نظر الفاحص.

ب- حواشي البحث:

- أعزو الآيات إلى سورها مرقمة.
- أخرج الأحاديث من مصادرها بذكر الكتاب، والباب، ورقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث.

• في حالة النقل من مصدر أذكر اسمه، ورقم الجزء والصفحة، وأجعل بقية بياناته في قائمة المراجع.

• لا أترجم للعلماء المشهورين.

• أعرف بالرواة وأبين حالهم جرحاً، وتعديلاً، مستقيماً من كلام العلماء.

#### ج- الفهارس:

لصغر حجم البحث أكتفي بفهرس المصادر والمراجع آخر البحث.

#### د-ملحق:

أرفقت في آخر البحث شجرة للإسناد تبين مشكلة البحث، ومكمن النظر في

الجواب عنها.

#### ٦-الدراسات السابقة:

لم أقف على من أفرد هذا الحديث بالبحث ومزيد التنقيب عن علله، وما قيل

في الجواب عنها.

#### ٧-خطة البحث:

#### المقدمة:

١-نبذة عن الموضوع.

٢-سبب اختيار الموضوع.

٣-مشكلة الدراسة.

٤-أهمية الدراسة.

٥-منهج البحث.

٦-الدراسات السابقة.

٧-خطة البحث.

المبحث الأول: نص الحديث من صحيح الإمام البخاري.

المبحث الثاني: ذكر كلام الإمام الدارقطني.

المبحث الثالث: تخريج الحديث.

وفيه علل ثلاث:

العلة الأولى: عدم تصريح عبد الله بن بريدة بالسماع من أبي الأسود.

العلة الثانية: الاختلاف على عبد الله بن بريدة.

العلة الثالثة: الاختلاف على داود بن أبي الفرات راويه عن عبد الله بن بريدة.

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات.

ملحق فيه شجرة الإسناد.

فهرس المصادر والمراجع.



## المبحث الأول

## نكر نص الحديث من صحيح الإمام البخاري

قال الإمام البخاري في صحيحه<sup>(١)</sup>: "حدثنا عثمان بن مسلم هو الصفار، حدثنا داود بن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي الأسود قال: قدمت المدينة وقد وقع بها مرض، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب، فمرّت بهم جنازة، فأُتيتُ على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مرّ بأخرى، فأُتيتُ على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثم مرّ بالثالثة فأُتيتُ على صاحبها شراً، فقال: وجبت. فقال أبو الأسود: فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي ﷺ: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة». فقلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة». فقلنا: واثنان. قال: «واثنان». ثم لم نسأله عن الواحد".

(١) كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت، (٩٧/٢)، ح (١٣٦٨).

## المبحث الثاني

## ذكر كلام الإمام الدارقطني

قال الإمام الدارقطني:

"وقال علي بن المديني في المسند: (ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود، ولم يقل في هذا الحديث: سمعت أبا الأسود؛ فيكون متصلًا). وقد روى هذا الحديث وكيع عن عمر بن الوليد الشني عن عبد الله بن بريدة، قال: جلس عمر. مرسلاً، ورفع، ولم يذكر بين ابن بريدة وبين عمر أحدًا"<sup>(١)</sup>.

(١) التتبع، ص (٣١٦).

## المبحث الثالث

## تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي<sup>(١)</sup>، ومن جهته الترمذي<sup>(٢)</sup>.  
وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup>، والبخاري<sup>(٤)</sup>، والبيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق عفان بن  
مسلم<sup>(٦)</sup>.

والبخاري -أيضاً<sup>(٧)</sup>، ومن جهته البغوي في شرح السنة<sup>(٨)</sup> عن موسى بن  
إسماعيل<sup>(٩)</sup>.

وأحمد<sup>(١٠)</sup>، والنسائي في الصغرى<sup>(١١)</sup>، والكبرى<sup>(١٢)</sup>، وابن حبان<sup>(١٣)</sup> من طريق

- 
- (١) مسنده (٢٦/١) ح (٢٢)، ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥٨/٨) ح (٣٣٠٨).  
(٢) الجامع: كتاب الجنائز، باب: ما جاء في الثناء الحسن على الميت (٣٦٤/٣) ح (١٠٥٩).  
(٣) المصنف، (٤٧/٣) ح (١١٩٩٦).  
(٤) كتاب: الجنائز، باب: ثناء الناس على الميت (٩٧/٢) ح (١٣٦٨).  
(٥) السنن الكبرى: كتاب الجنائز، باب: الثناء على الميت وذكره بما كان فيه من الخير (١٢٥/٤) ح (٧١٨٦).  
(٦) قال الحافظ في التقریب (٤٦٥٩): "ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها ببسير".  
(٧) كتاب الشهادات، باب: تعديل كم يجوز؟ (١٦٩/٣) ح (٢٦٤٣).  
(٨) (٣٨٣/٥).  
(٩) هو: أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت. التقریب (٦٩٩٢).  
(١٠) المسند، (٣٣١/١) ح (٢٠٤).  
(١١) السنن: كتاب الجنائز، باب: الثناء (٥٠/٤) ح (١٩٤٣).  
(١٢) (٤٢٥/٢) ح (٢٠٧٢).  
(١٣) صحيحه مع الإحسان لابن بلبان - (٢٩٧/٧)، ح (٣٠٢٨).

أبي عبد الرحمن المقرئ<sup>(١)</sup>، وقرنه النسائي بهشام بن عبد الملك<sup>(٢)</sup>.  
وأخرجه أحمد<sup>(٣)</sup> من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث<sup>(٤)</sup> وعفان.  
وأخرجه -أيضاً<sup>(٥)</sup>- من طريق يونس بن محمد المؤدب<sup>(٦)</sup>.  
والبزار<sup>(٧)</sup> من طريق محمد بن الفضل<sup>(٨)</sup>.  
وأبو يعلى<sup>(٩)</sup>، من طريق شيبان بن فروخ<sup>(١٠)</sup>.

**تسعتهم:** (الطيالسي - وعفان - وموسى بن إسماعيل - والمقرئ - وهشام

- وعبد الصمد - والمؤدب - ومحمد بن الفضل - وشيبان بن فروخ) عن داود بن  
أبي الفرات<sup>(١١)</sup> عن عبد الله بن بريدة<sup>(١٢)</sup> عن أبي الأسود<sup>(١٣)</sup> عن عمر رضي الله عنه، به.

(١) هو: عبد الله بن يزيد المكي، ثقة فاضل، من كبار شيوخ البخاري. التقريب (٣٧٣٩).

(٢) هو: الناهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، ثقة ثبت. التقريب (٧٣٥١).

(٣) المسند، (٤٠٦/١)، ح (٣١٨).

(٤) انظر: التتبع، ص (٣١٦).

(٥) المسند، (٢٨٦/١) ح (١٣٩).

(٦) ثقة ثبت. التقريب (٧٩٧١).

(٧) مسنده -البحر الزخار- (٤٤١/١)، ح (٣١٢).

(٨) هو: السدوسي، ولقبه: عارم، ثقة، ثبت، تغير في آخر عمره. التقريب (٦٢٦٦).

(٩) مسنده، (١٣٥/١)، ح (١٤٥).

(١٠) صدوق، يهجم. التقريب (٢٨٥٠).

(١١) هو: الكندي المروزي، ثقة. التقريب (١٨١٦).

(١٢) ثقة. التقريب (٣٢٤٤).

(١٣) أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الدؤلي، البصري، اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو ابن ظالم، ويقال: بالتصغير فيهما. ويقال: عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو، ثقة، فاضل، مخضرم. التقريب (٧٩٩٧).

قال البزار: "ولا نعلم يروى هذا الكلام عن عمر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير عمر، ولا روى أبو الأسود عن عمر إلا هذا الحديث".  
وقد أُعل هذا الإسناد بثلاث علل:

### العلة الأولى: عدم تصريح عبد الله بن بريدة بالسماع من أبي الأسود:

نقل الدارقطني عن الإمام علي بن المدني إعلاله هذا السند بأن ابن بريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود<sup>(١)</sup>، وقد أورد الحافظ ابن كثير نص كلامه، فقال: "وقد رواه علي بن المدني، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن داود بن أبي الفرات، به. وقال: لا نحفظه من هذا الوجه، وفي إسناده بعض الانقطاع؛ لأن عبد الله بن بريدة يُدخل بينه وبين أبي الأسود يحيى بن يعمر، وقد أدرك أبا الأسود، ولم يقل فيه: سمعت أبا الأسود. وهو حديث حسن الإسناد، إن كان سمعه من أبي الأسود. انتهى كلامه"<sup>(٢)</sup>.

وأجاب عن هذه العلة الحافظ ابن حجر قائلاً: "ولم أره إلى الآن من حديث عبد الله بن بريدة إلا بالنعنة، فعَلَّته باقية إلا أن يُعْتذر للبخاري عن تخريجه بأن اعتماده في الباب إنما هو على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بهذه القصة سواء، وقد وافقه مسلم على تخريجه، وأخرج البخاري حديث أبي الأسود كالمتابعة لحديث عبد العزيز بن صهيب، فلم يستوف نفي العلة عنه كما يستوفيهما فيما يخرج في الأصول، والله أعلم"<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: التتبع، ص(٣١٦).

(٢) انظر: مسند الفاروق، (١/٣٥٦-٣٥٧)، ولم أقف عليه في كتب الإمام ابن المدني المطبوعة.

(٣) هُدى الساري، ص(٣٥٦).

وقال -أيضًا: "ولم أراه من رواية عبد الله بن بريدة عنه إلا معنعنًا، وقد حكى الدارقطني في كتاب التتبع عن علي بن المدني أن ابن بريدة إنما يروي عن يحيى ابن يعمر عن أبي الأسود، ولم يقل في هذا الحديث: سمعت أبا الأسود. قلت [القائل الحافظ]: وابن بريدة ولد في عهد عمر، فقد أدرك أبا الأسود بلا ريب، لكن البخاري لا يكتفي بالمعاصرة، فلعله أخرجه شاهدًا، واكتفى للأصل بحديث أنس الذي قبله، والله أعلم"<sup>(١)</sup>.

وإذا نظرنا إلى ولادة عبد الله فإنها كانت في خلافة عمر رضي الله عنه، فقد روى ابن سعد بإسناده عن زبيح بن هلال الطائي عن عبد الله بن بريدة قال: "ولدت لثلاث سنين خلون من خلافة عمر. قال: وكان هو وسليمان أخوه توأمًا ولدا في بطن. قال: فجاء غلام لنا إلى أبي، وهو جالس عند عمر بن الخطاب، فقال: وُلد لك غلام. يعني عبد الله. قال: أنت حر. ثم جاء غلام لنا آخر، فقال: وُلد لك غلام. قال: قد سبقك بها فلان. قال: إنه آخر. قال: فقال عمر: وهذا -يعني: أعتقه"<sup>(٢)</sup>، فهو ولد سنة خمس عشرة، وتوفي سنة مائة وخمس عشرة للهجرة، وعمره مائة سنة<sup>(٣)</sup>.

لكن قال الحافظ الذهبي: "قلت: أراه ولد بعد ذلك بمديدة، فإن الفضل السّيناني روى عن حسين بن واقد، عنه قال: جئت إلى أمي، فقلت: يا أمّاه، قُتل عثمان،

(١) فتح الباري، (٣/٣٣٠).

(٢) الطبقات الكبرى، (٧/١٦٥)، وانظر: الثقات لابن حبان، (٥/١٦)، وتذكرة الحفاظ، (١/٧٨)، والسير، (٥/٥٠).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان، (٥/١٦)، وتهذيب الكمال، (٤/٣٣٢).

فقلت: يا بُني اذهب، فإلعب مع الغلمان<sup>(١)</sup>، ومقتل عثمان ؓ كان سنة خمس وثلاثين.

وهذا يؤكّد إدراكه لأبي الأسود ومعاصرته، وأما اللقاء فقد جمع أبا الأسود وعبد الله بن بريدة بلدًا واحد، وهو البصرة، حيث أتى والده بريدة بن الحبيب ؓ إلى البصرة بعدما فُتحت ومُصِّرَتْ، ثم خرج منها غازيًا إلى خراسان، ومات بمرور سنة ثلاث وستين، وبقي ولده بها -أي: في مرو<sup>(٢)</sup>، وذكر غير واحد أن خروجه إلى خراسان كان زمن عثمان<sup>(٣)</sup>، وعلى هذا يبقى إمكان اللقاء بينهما محتملاً.

### العلّة الثانية: الاختلاف على عبد الله بن بريدة:

ذكر الإمام الدارقطني أن هذا الحديث رواه عن عبد الله بن بريدة غير داود ابن أبي الفرات، وهو عمر بن الوليد الشَّيْبِي<sup>(٤)</sup>، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده<sup>(٥)</sup>، فقال: حدثنا وكيع، حدثني عمر بن الوليد الشَّيْبِي، عن عبد الله بن بريدة، قال: جلس عمر مجلسًا كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز، ... الحديث بنحوه. فرواه منقطعًا؛ لم يذكر أبا الأسود، ولا غيره بين ابن بريدة وعمر ؓ.

(١) تاريخ الإسلام، (٢٥٦/٣).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى، (١٨٣/٤).

(٣) انظر: المصدر السابق، والسير، (٤٦٩/٢).

(٤) بفتح الشين المعجمة، وكسر النون المشددة: نسبة إلى شَنَّ بن أفضى بن عبد القيس، وهو بطن منهم. انظر: الأنساب للسمعاني، (١٦١/٨)، واللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري، (٢١٢/٢).

(٥) (٤٤٧/١)، ح (٣٨٩).

وقد خالف عمرُ بن الوليد داودَ بن أبي الفرات، وعمر هذا قال عنه يحيى بن سعيد القطان: "ليس هو عندي ممن أعتد عليه، ولكنه لا بأس به"<sup>(١)</sup>، وقال النسائي: "ليس بالقوي"<sup>(٢)</sup>. ووثقه أحمد<sup>(٣)</sup>، وابن معين وأبو زرعة<sup>(٤)</sup>، ويظهر لي أنه صدوق.

وتقدّم أن داود ثقة؛ فترجّح روايته على رواية عمر الشني. قال الدارقطني: "والمحفوظ من ذلك ما رواه عفان ومن تابعه عن داود بن أبي الفرات"<sup>(٥)</sup>.

وبهذه الطريق أخرج البخاري الحديث.

ثم إن هذا الإسناد منقطع؛ عبد الله بن بريدة لم يسمع من عمر رضي الله عنه؛ قال أبو زرعة: "عبد الله بن بريدة عن عمر مرسل"<sup>(٦)</sup>.

#### العلة الثالثة: الاختلاف على داود بن أبي الفرات راويه عن عبد الله بن بريدة:

خالف يعقوبُ الحضرمي<sup>(٧)</sup> الرواة -التسعة الذي تقدم ذكرهم- عن داود بن أبي الفرات؛ فرواه عنه عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود، به، فجعل بين ابن بريدة وأبي الأسود يحيى بن يعمر<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي، (١٩٤/٣)، والكامل لابن عدي، (٨٦/٦).

(٢) الضعفاء والمتروكون، ص(١٨٨).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال، (١٠٨/٣).

(٤) انظر: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي، ص(١٤٨)، والجرح والتعديل، (١٤٠/٦).

(٥) علل الدارقطني، (٢٤٨/٢).

(٦) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم، ص(١١١) (٤٠٠).

(٧) يعقوب بن إسحاق الحضرمي مولاهم، أبو محمد المقرئ، صدوق. التقريب، (٧٨٦٧).

(٨) ثقة. التقريب، (٣٢٤٤).



ولم أقف عليه مسندًا، وإن ثبت فهو وهم منه، والراجح رواية الجماعة؛  
لكثرتهم.

قال الدارقطني: "وهم في ذكر يحيى بن يعمر في إسناده؛ لكثرة من خالفه  
من الثقات الحفاظ عن داود"<sup>(١)</sup>.

#### تنبيه:

جاء في بعض روايات الصحيح أن البخاري رواه معلقًا، فقال: "قال عفان"،  
قال الحافظ ابن حجر: "قوله: (حدثنا عفان) كذا للأكثر. وذكر أصحاب الأطراف  
أنه أخرجه قائلًا فيه: (قال عفان) وبذلك جزم البيهقي. وقد وصله أبو بكر بن أبي  
شيبه في مسنده عن عفان به، ومن طريقه أخرجه الإسماعيلي وأبو نعيم"<sup>(٢)</sup>.

(١) علل الدارقطني، (٢/٢٤٧).

(٢) فتح الباري، (٣/٣٢٩-٣٣٠)، وانظر: السنن الكبرى للبيهقي، (٤/١٢٥)، وتحفة الأشراف

للمزي، (٨/٣٣)، وتعليق التعليق، (٢/٤٩٦).

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أما بعد:

فبعد عرض ما تقدم في البحث توصلت إلى نتائج وثمرات بحسب ظهر

لي، وهي:

١- بقاء العلة الأولى التي أعل بها ابن المديني والدارقطني هذا الإسناد على الاحتمال، فبالنظر إلى سنة ولادة ابن بريدة وسنة وفاة أبي الأسود يتبين أنهما متعاصران، ووجودهما في بلد واحد -وهو البصرة- يؤيد إمكان السماع، أما صنيع الإمام البخاري فيحمل على ما حمله الحافظ ابن حجر، وهو أنه ذكر هذا الإسناد شاهداً، والله أعلم.

٢- انتقاء العلة الثانية بترجيح رواية داود بن أبي الفرات على رواية عمر بن الوليد الشَّيْبِي؛ لانقطاعها، وإخراج البخاري للرواية الموصولة، كما أن داود أوثق من عمر؛ فترجيح رواية الثقة هو المتَّجِه، وإليه ذهب الدارقطني.

٣- انتقاء العلة الثالثة بترجيح رواية عامة الرواة عن داود بن أبي الفرات على رواية يعقوب الحضرمي، حيث خالف الجماعة الحفاظ؛ فترجيح رواية الأكثر هو المتَّجِه، وإليه ذهب الدارقطني -أيضاً.

ومن خلال هذه النتائج والممارسة البحثية أجد أن من أهم التوصيات:

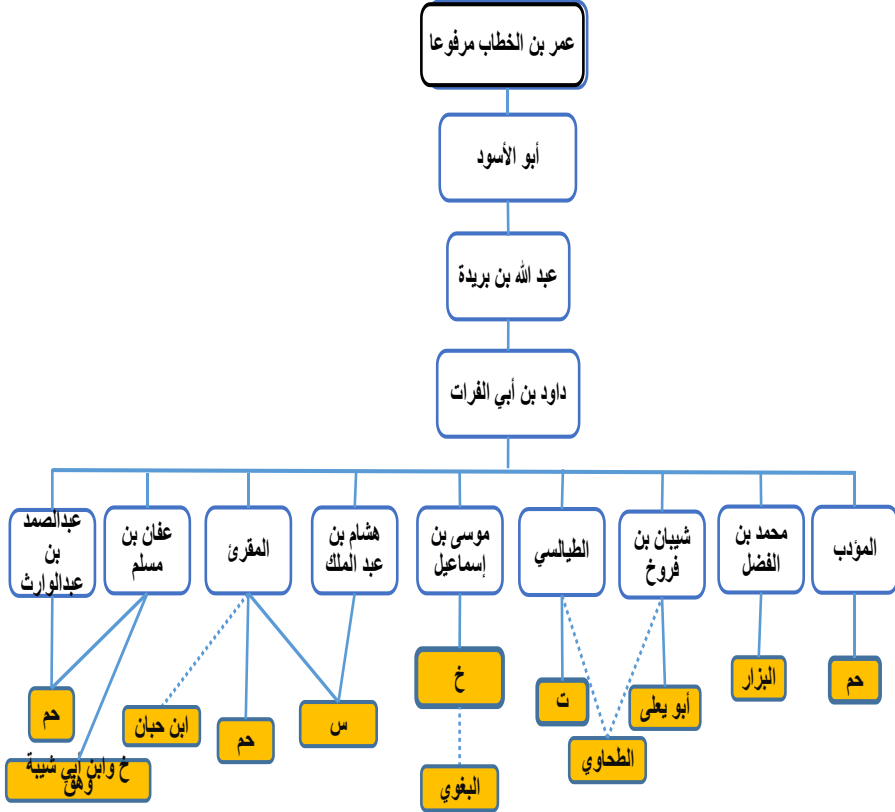
١- ضرورة البحث المتجرد، وإيثار الحق، والسعي للوصول إلى نتيجة بحثية مرضية.

٢- اجتهاد الباحثين في إبراز جهود أئمة الحديث، وسعة علومهم، ودقة فهمهم.

٣- معرفة حق الأئمة الكبار، وحفظ مكانتهم، والاستفادة مما دَوَّنوه في كتبهم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

## ملحق شجرة الإسناد







## فهرس المصادر والمراجع

- (١) الأنساب، للإمام عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد ط. الأولى ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.
- (٢) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو البزار، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم ط. الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- (٣) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث-دمشق.
- (٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ط. الأولى ٢٠٠٣م.
- (٥) التتبع، للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: الشيخ مقبل الوداعي، دار الآثار ط. الرابعة ١٤٢٢هـ-٢٠١٢م.
- (٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة ط. الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- (٧) تذكرة الحفاظ، للحافظ الذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط. الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- (٨) تغليق التعليق على صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: سعيد عبد الرحمن، المكتب الإسلامي ط. الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- (٩) تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف

الباكستاني، دار العاصمة ط. الثانية ١٤٢٣هـ.

(١٠) تهذيب الكمال، للحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزني، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ط. الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(١١) الثقات، للإمام ابن حبان البستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ط. الأولى، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

(١٢) جامع الترمذي، للإمام أبي عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر ط. الثانية ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

(١٣) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، للإمام البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط. الأولى ١٤٢٢هـ.

(١٤) الجرح والتعديل، للإمام ابن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة (٣٢٧هـ) تحقيق: العلامة عبد الرحمن المعلمي، دار الفاروق الحديثة ط. الأولى ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

(١٥) السنن الكبرى، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد ط. الأولى ١٣٤٤هـ.

(١٦) سنن النسائي الصغرى (المجتبى من السنن)، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات

- الإسلامية-حلب، ط. الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- (١٧) **سنن النسائي الكبرى**، للإمام عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم، بإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت ط. الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- (١٨) **سير أعلام النبلاء**، للحافظ الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ط. الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- (١٩) **شرح السنة**، لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ط. الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- (٢٠) **شرح مشكل الآثار**، للإمام أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- (٢١) **صحيح ابن حبان**، للإمام محمد بن حبان البستي، بترتيب الأمير علي بن بلبان الفارسي المسمى الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة-بيروت ط. الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- (٢٢) **الضعفاء الكبير**، للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية-بيروت ط. الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- (٢٣) **الضعفاء والمتروكون**، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب ط. الأولى، ١٣٩٦هـ.
- (٢٤) **الطبقات الكبرى**، للإمام محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري



- البغدادي، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر-بيروت ط. الأولى، ١٩٦٨م.
- (٢٥) **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، للإمام الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة-الرياض ط. الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. وعلق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الناشر: دار ابن الجوزي-الدمام ط. الأولى، ١٤٢٧هـ.
- (٢٦) **العلل ومعرفة الرجال**، للإمام أحمد بن حنبل (رواية ابنه عبد الله)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني-الرياض ط. الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- (٢٧) **فتح الباري شرح صحيح البخاري ومقدمته: هدى الساري**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة-بيروت، ١٣٧٩هـ.
- (٢٨) **الكامل في ضعفاء الرجال**، للحافظ أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت-لبنان ط. الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- (٢٩) **اللباب في تهذيب الأنساب**، لأبي الحسن علي بن محمد ابن الأثير، دار صادر-بيروت ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- (٣٠) **المراسيل**، للإمام عبد الرحمن بن محمد الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٣٩٧هـ.
- (٣١) **مسند أبي داود الطيالسي**، للإمام سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الناشر: هجر للطباعة والنشر ط. الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- (٣٢) مسند أبي يعلى، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث-دمشق ط. الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- (٣٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون بإشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة ط. الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- (٣٤) مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الوفاء - المنصورة ط. الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- (٣٥) المصنف، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ العبسي الكوفي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة ط. الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.